الاستعاذة والبسملة عند قراءة القرآن

إذا قرأ الإنسان القرآن خارج الصلاة وبدأ من وسط السورة ؛ فإن المشروع في حقه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ لقول الله تعالى : ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) النحل/98 .

وفي "الموسوعة الفقهية " أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، ولكنها تطلب لقراءته ؛ لأن قراءته من أعظم الطاعات ، وسعي الشيطان للصد عنها أبلغ . وذهب جمهور الفقهاء إلى أنها سنة ، وعن عطاء والثوري : أنها واجبة ؛ أخذا بظاهر قوله تعالى : ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) النحل/98 ، ولمواظبته عليه الصلاة والسلام عليها ، ولأنها تدرأ شر الشيطان ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . واحتج الجمهور بأن الأمر للندب ، وصرفه عن الوجوب إجماع السلف على سنيته " انتهى

أما البسملة فيستحب البدء بها قبل أوائل السور ، سوى سورة براءة .

قال الإمام النووي رحمه الله : " وينبغي أن يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة ، سوى براءة ؛ فإن أكثر العلماء قالوا إنها آية حيث تكتب في المصحف ؛ وقد كتبت في أوائل السور سوى براءة . فإذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة أو السورة ، فإذا أخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الأكثرين .." انتهى من "التبيان في آداب حملة القرآن".

وأما إذا قرأ من أثناء السورة : فإنه مخير بين أن يأتي بالبسملة ، أو يتركها ويكتفي بالاستعاذة فقط

الإسلام سؤال وجواب